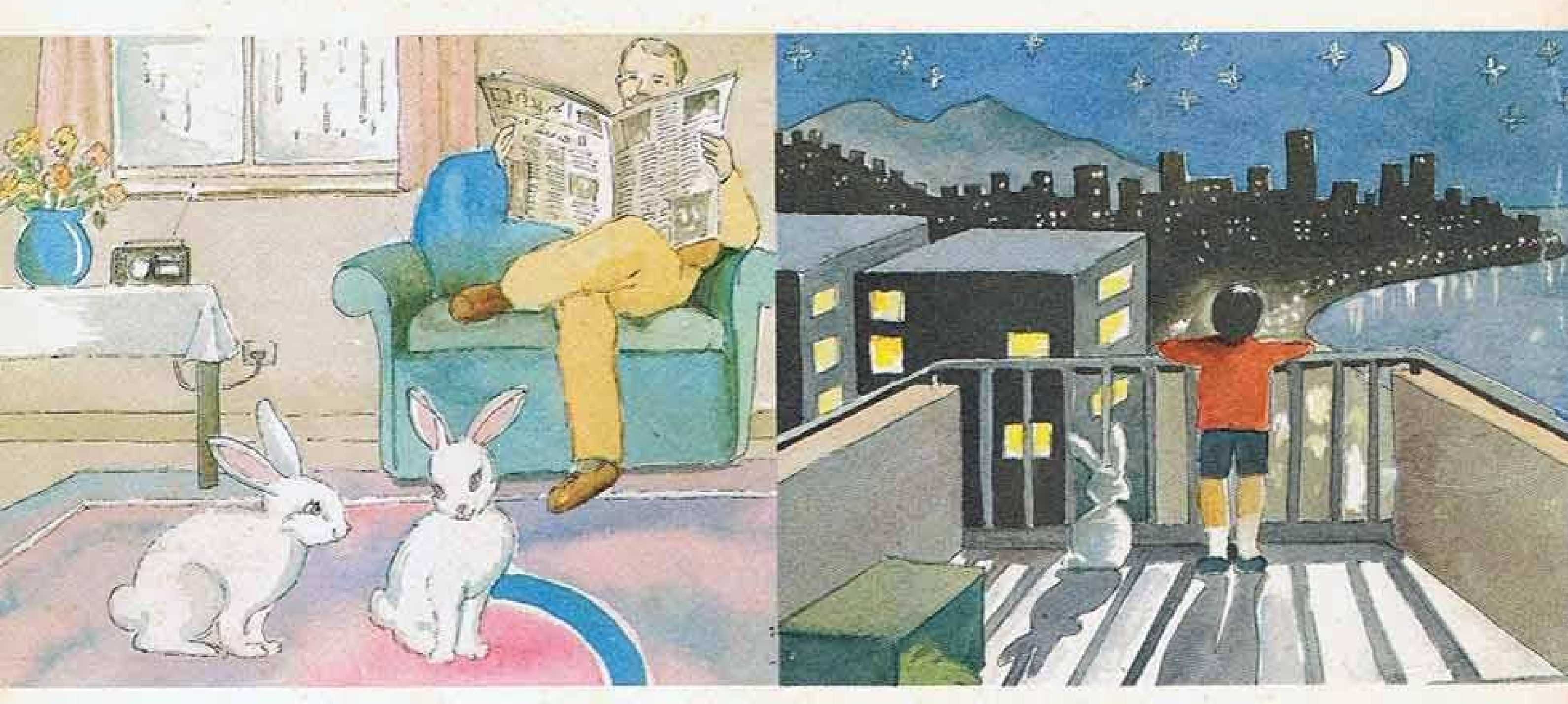
ماري - ألفونس عاصي

٤ مجموعة قصص لِصغارنا



أرنب وَليد

دار المشرق
بيروت

٤ مجموعة
قصص لصغارنا

ماري - ألفونس عاصي

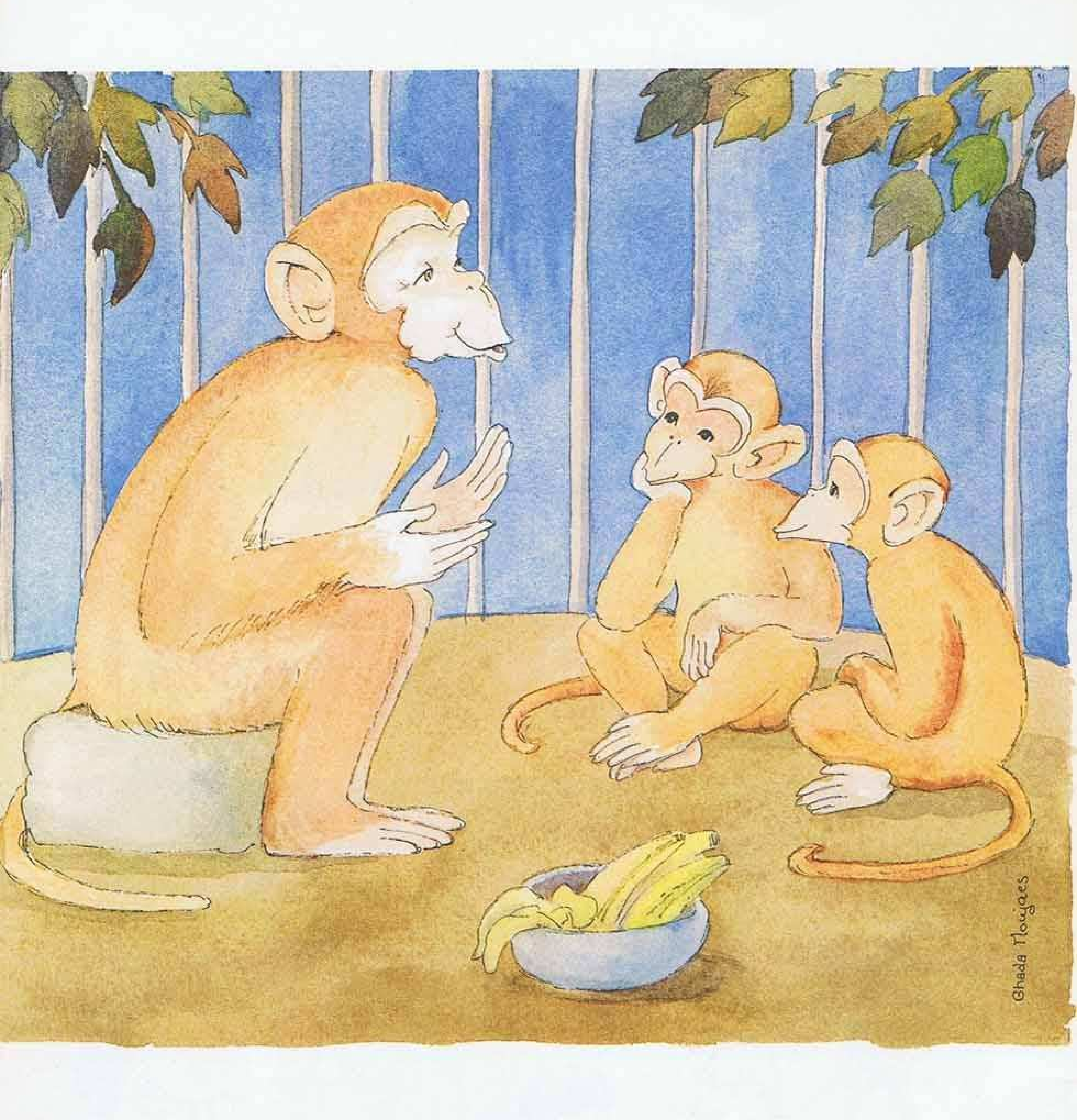


الرسوم :
غادة مجاعص

دار المشرق ش م م
بيروت

منشورات دار المشرق ش.م.م
ص.ب. ٩٤٦، بيروت – لبنان
ISBN 2-7214-5968-6
توزيع المكتبة الشرقية
ص.ب. ١٩٨٦، بيروت – لبنان

الاعداد: المكتب التربوي – رهبنة القلبين الأقدسين
الإخراج: جان قرطباوي
الطباعة: المطبعة الكاثوليكية ش.م.ل، عاريا – لبنان



حَلَّ ٱلمَسَاءُ، فَتَقَدَّمَ تيمو مِنْ جَدَّتِهِ وَقالَ لَها:

- جَدَّتِي، قَدْ حَانَ وَقْتُ ٱلحِكايَةِ، ألا تُخْبِرِينَ ضَيْفَنَا زيكو حِكَايَةً جَمِيلَةً؟

- تَبَسَّمَتِ ٱلجَدَّةُ، وأَجابَتْ: بَلى يا تيمو! وَكَرَامَةً لِعَيْنَيْ زيكو إِسْمَعَا!

« كانَ يا ما كانَ ، في قديمِ ٱلزَّمان ، « هلَّقْ بنِحكي وبَعد شُوَيّ منّام » .

كانَ صَبِيٌّ وَٱسْمُهُ وَليد . وكانَ عُمْرُهُ سِتَّ سَنَواتٍ ، شاطر وذكي .

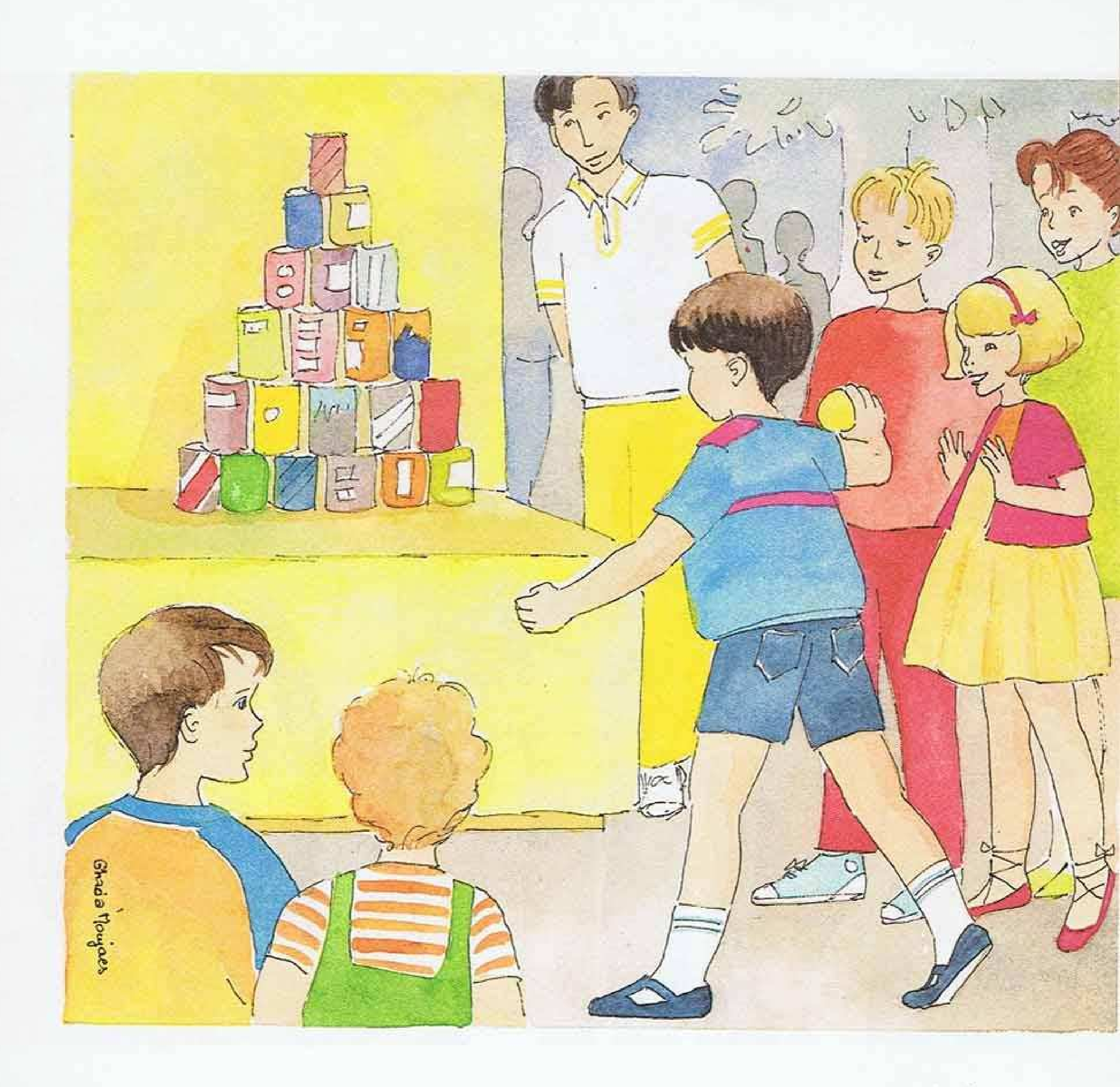
ذاتَ يَوْمٍ ، ذَهَبَ وَليد مع أُمِّهِ وأَبيهِ وَأُخْتِهِ إلى حَفْلَةٍ في مَدْرَسَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ بَيْتِهِم .

كانَتِ ٱلحَفْلَةُ تُسَمَّى « كِرْمِس » . وكانَ في ٱلكِرْمِسِ أَلْعابٌ كَثيرَةٌ بينها لُعْبَةُ « ٱلتَّصْويب » .

كانَ المَسؤُولُ عَنِ ٱللُّعْبَةِ يَضَعُ عُلَبًا فارِغَةً بَعْضَها فوقَ بَعْضٍ ، لِتُشَكِّلَ هَرَمًا صَغيرًا فَوْقَ طاوِلَة .

كانَ على ٱللَّاعِبِ أَنْ يَضْرِبَ عُلَبَ ٱلهَرَمِ مِنْ أساسِهِ ، لِيُوقِعَ ٱلعُلَبَ كُلَّها دُفْعَةً واحِدَةً وَينالَ جائِزَة .





أَوْلادٌ كَثِيرونَ جَرَّبوا ، فَكَانوا يُسْقِطُونَ عُلْبَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا فَقَط . وما أَوْقَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمُ ٱلعُلَبَ كُلَّها .

جاءَ دَوْرُ وليد ، فَأَخَذَ طَابَةً وَصَوَّبَ وَصَوَّبَ ، وَضَرَبَ أَسَاسَ ٱلهَرَمِ ، فَوَقَعَتِ ٱلعُلَبَ كُلُّها على ٱلطَّاوِلَةِ ، وَرَبِحَ جائِزَةً هِيَ آلَةُ مُوسِيقى .

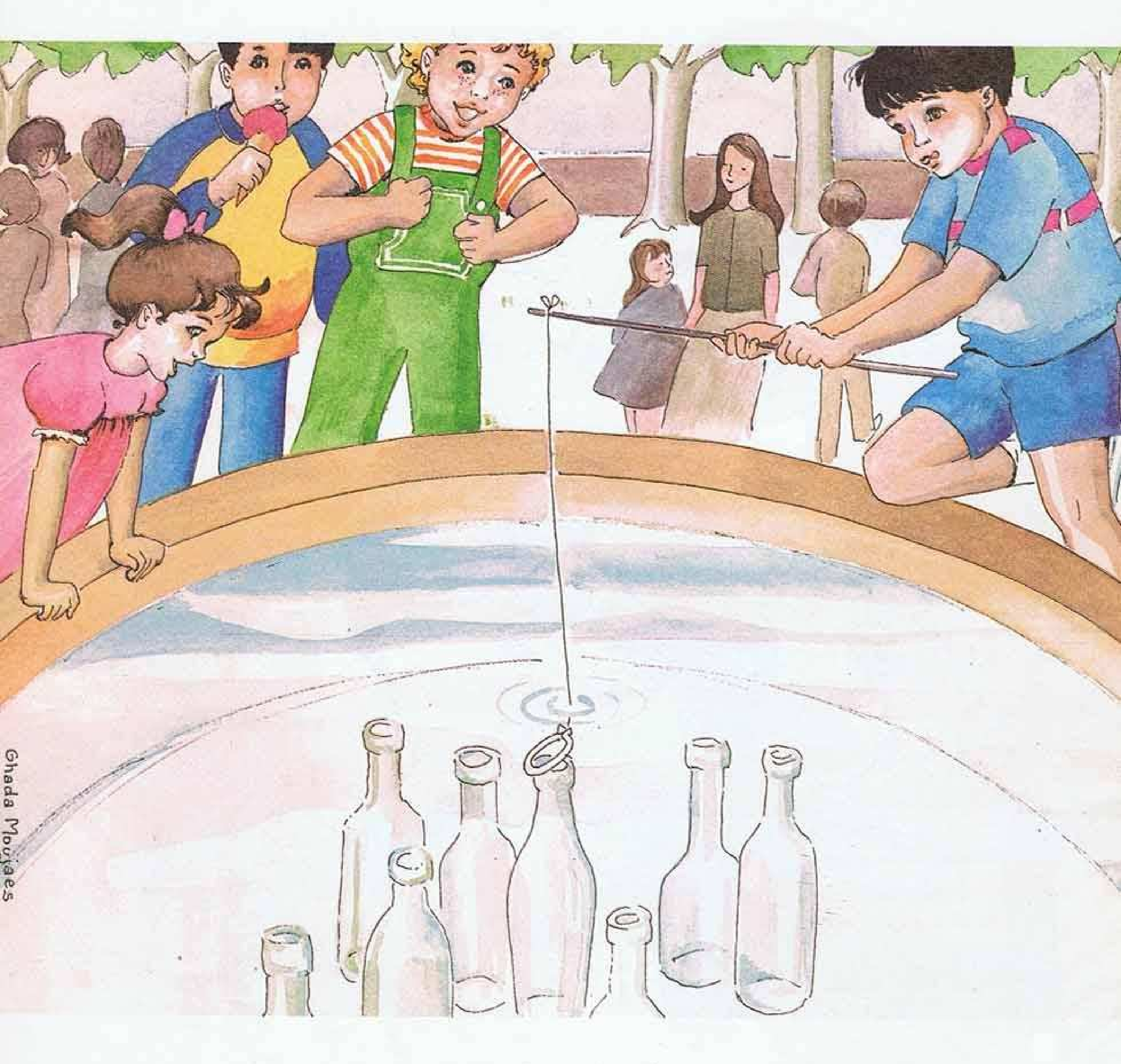
فَرِحَ وَليد بِجَائِزَتِه . فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا .



ثُمَّ تقدَّمَ وَليد فرَأى لُعْبةً ثانِيَةً ، هي لُعْبَةُ صَيْدِ ٱلقَناني .

كَانَ فِي البِرْكَةِ قَنانٍ فارِغَةٌ ، مُخْتَلِفَةُ ٱلأحْجَام . وَكَانَ على ٱللَّاعِبِ أَنْ يُنْزِلَ حَوْلَ قِنِّينَةٍ مِنْهَا زَرَدَةً خَشَبِيَّةً مُعَلَّقَةً بِرَأْسِ قَصبَةٍ طَوِيلَة .

جرَّبَ كَثِيرٌ مِنَ الأَوْلادِ وَفشِلُوا . فَأَخَذَ وَلِيد ٱلقَصبَةَ وَأَمْسَكَ بِهَا جَيِّدًا ، وَرَاحَ

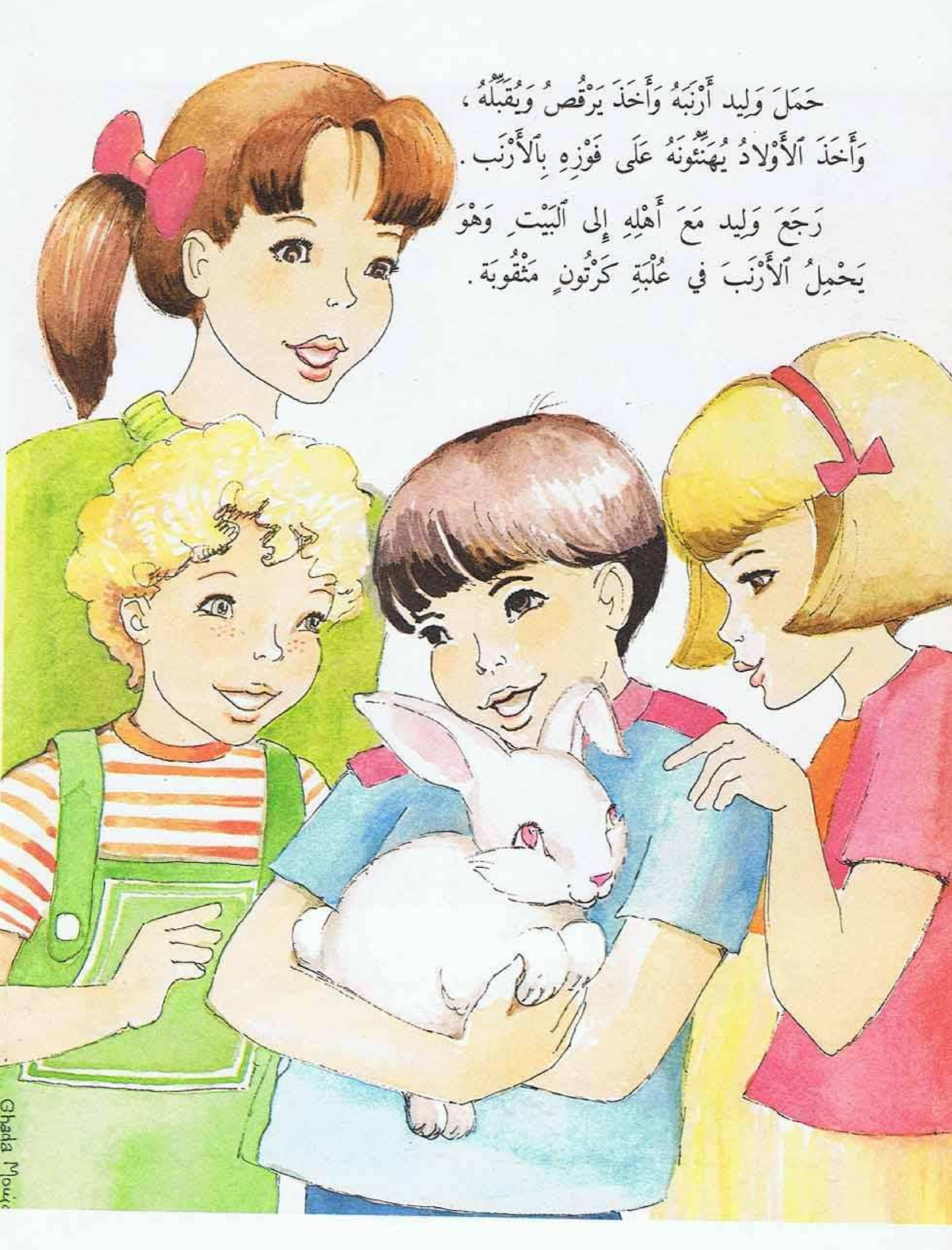


يَتَأنّى لِيُنْزِلَ ٱلزَّرْدَةَ حَوْلَ عُنُقِ ٱلقِنِّينة . فَشِلَ أَوَّلَ مرَّةٍ ، وَفَشِلَ ثاني مرَّةٍ ، وكَانَ لَهُ حَقٌّ فِي ثَلاثِ رَمَيات .

ثُمَّ عادَ فَأَمْسَكَ ٱلقَصَبَةَ وَصَوَّبَ ، وَخفَقَ قَلْبُهُ وَٱرْتَجَفَتْ يَداهُ . توَقَّفَ قَليلاً ، وعَلى مَهْلٍ عادَ فَأَنْزَلَ ٱلزَّرْدَةَ حَتّى لَفَّتْ عُنُقَ القِنِّينَةِ وَأَحاطَتْ بِهِ . فَصرَخَ وَليد مِنْ فَرَحِهِ : رَبِحتُ لَقَدْ رَبِحْت . وَكَانَتِ ٱلجائِزَةُ أَرْنبًا أَبْيَض جَميلاً .

حَمَلَ وَلِيد أَرْنَبَهُ وَأَخَذَ يَرْقُصُ وَيُقَبِّلُهُ ،
وَأَخَذَ ٱلأَوْلادُ يُهَنِّئُونَهُ عَلَى فَوْزِهِ بِٱلأَرْنَبِ .

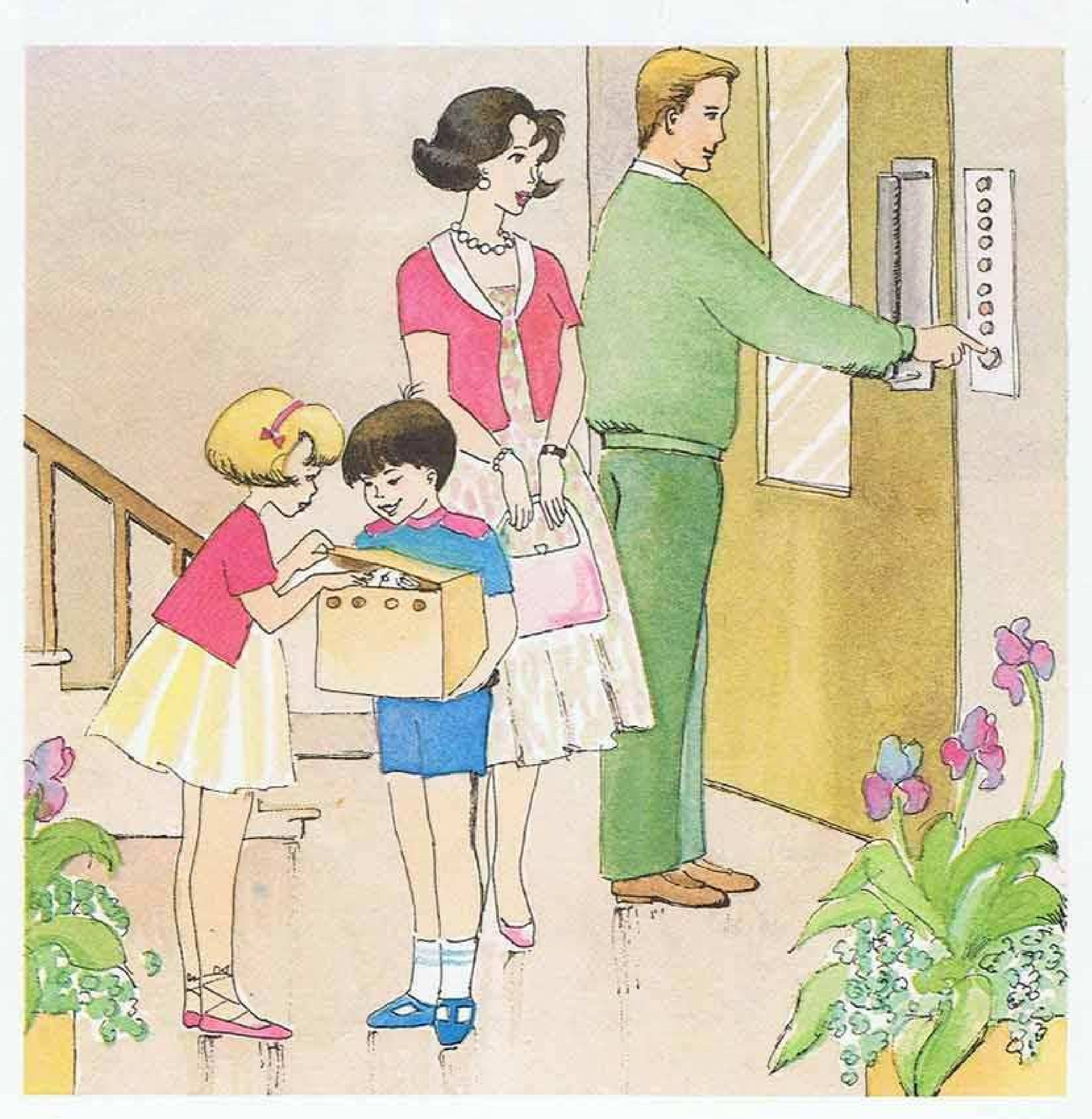
رَجَعَ وَلِيد مَعَ أَهْلِهِ إِلى ٱلبَيْتِ وَهْوَ
يَحْمِلُ ٱلأَرْنَبَ في عُلْبَةِ كَرْتُونٍ مَثْقُوبَة .

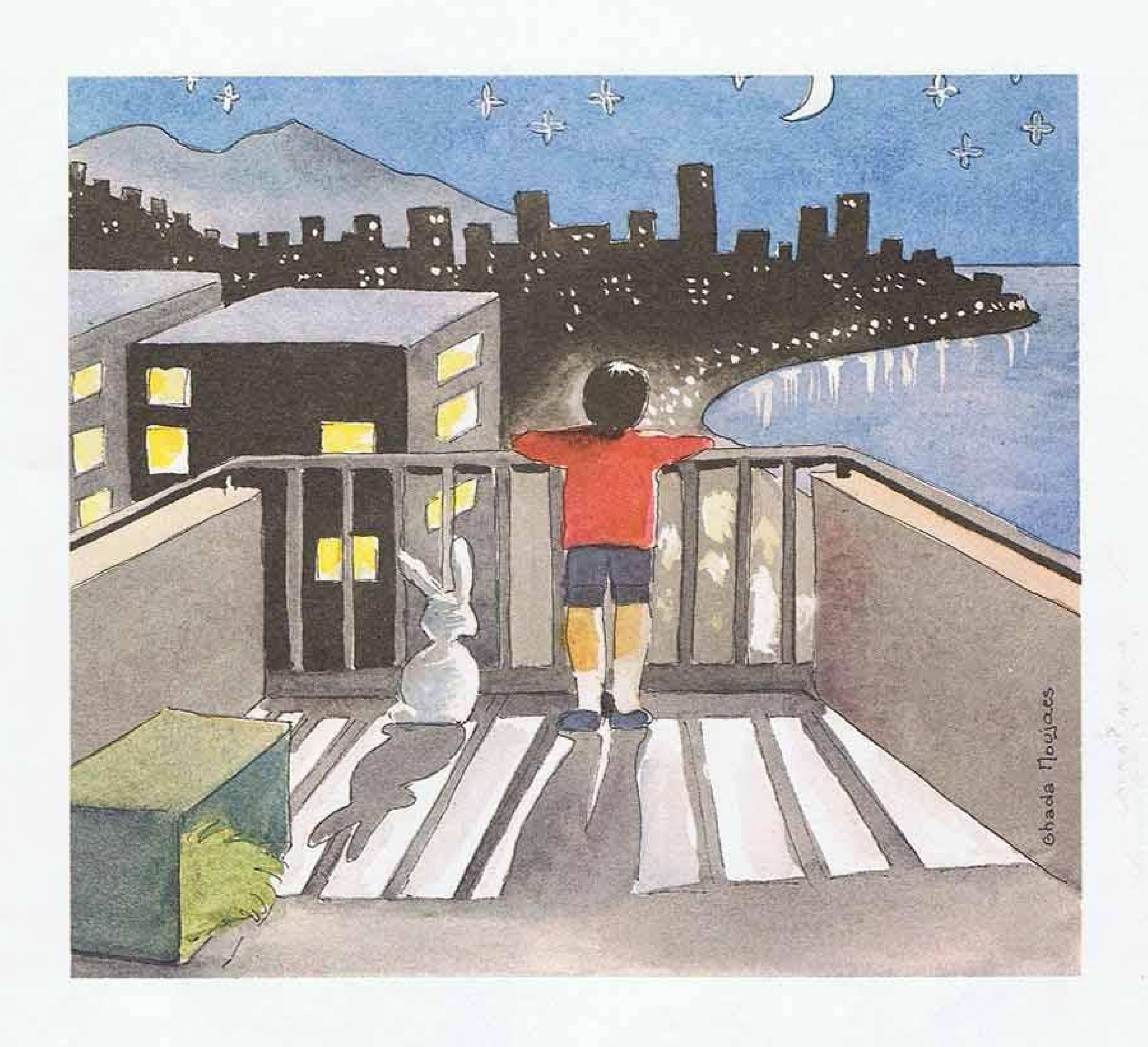


كَانَ بَيْتُ وَليد في ٱلطَّابَقِ ٱلثَّامِن ، فَلَمَّا صَارُوا في المِصْعَدِ ، ظَنَّ ٱلأَرْنَبُ أَنَّهُ صَاعِدٌ إلى ٱلقَمَرِ ، فَخَافَ وَفَرِحَ في وَقْتٍ مَعًا .

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ وَليد بُسْتَانٌ أَوْ حَديقَةٌ يَضَعُ في أَحَدِهِمَا أَرْنَبَهُ . لِذٰلِكَ وَضَعَهُ على شُرْفَةِ غُرْفَتِهِ وَأَخَذَ يَعْتَني بِهِ .

وَكَانَ يَأْتيهِ بِٱلخَسِّ وَٱلمَلْفُوفِ وَٱلجزَرِ وَٱلخُضَرِ لِيَأْكُلَ ، وَيَغْسِلُ ٱلشُّرْفَةَ كُلَّ يَوْم .





أَحَبَّ ٱلأَرْنَبُ وَلِيدًا، وَأَحَبَّ ٱلشُّرْفَةَ لِأَنَّهُ، مِنْهَا، كَانَ يَرَى ٱلْمَدِينَةَ وَٱلجَبَلَ ٱلبَعِيدَ، وَٱلبَحْرَ ٱلقَرِيب، فَيَفْرَحُ وَيَفْرَح.

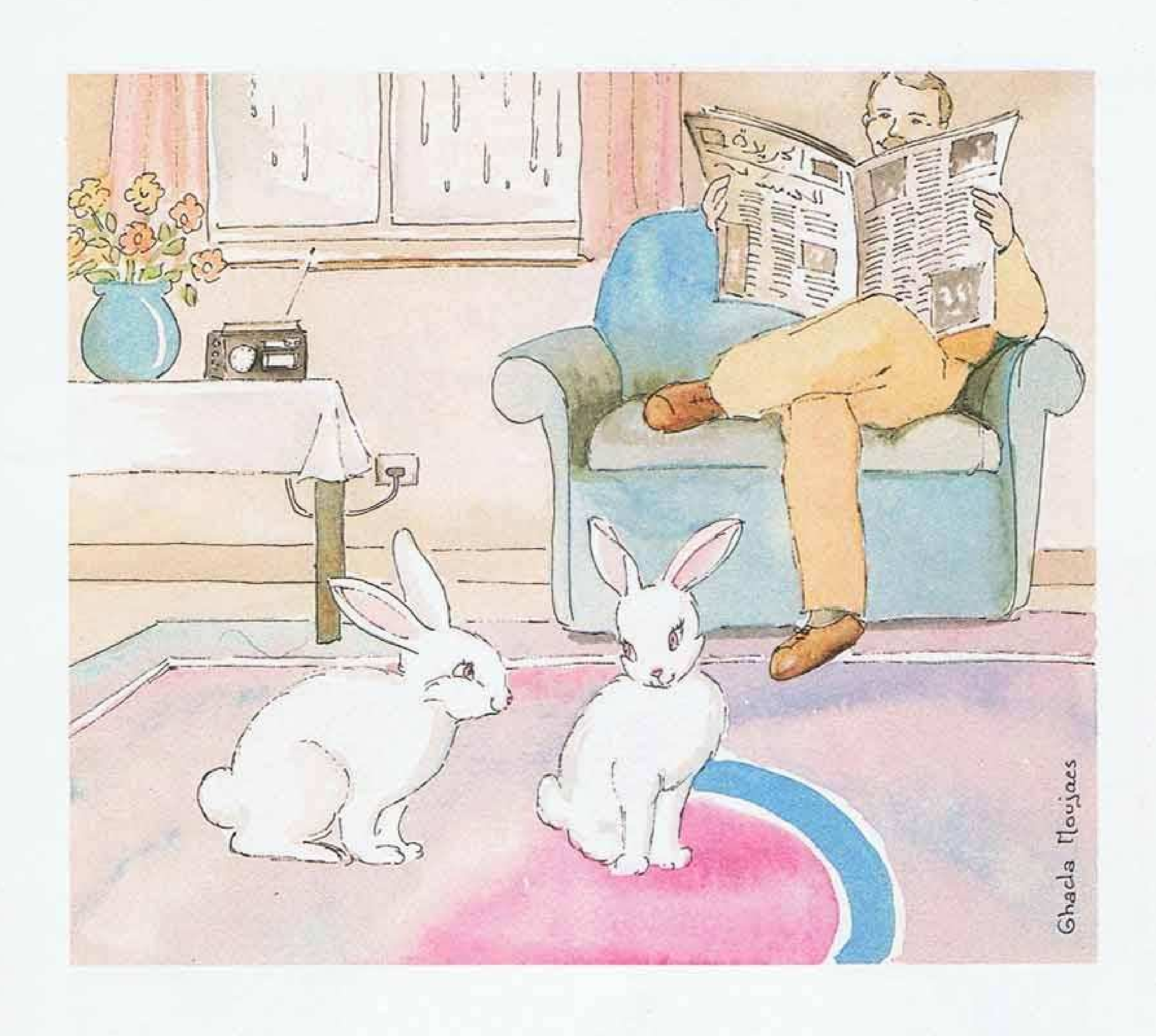
كَانَ يُحِبُّ ٱلسَّهَرَ عَلَى ٱلشُّرْفَةِ، وَيَتَفَرَّجُ على أَضْواءِ ٱلمَدِينَةِ ٱلمُلَوَّنَةِ وَٱلمُتَراقِصَةِ، وَيُراقِبُ ٱلسَّيَّارَاتِ وَهْيَ تَجْرِي في ٱلطُّرُقَات.

أَلأَرْنَبُ أَحَبَ وليدًا، وَأُمَّ وَلِيدٍ وَأَباهُ، وَٱلعَائِلَةَ كُلَّهَا. أَحَبَّ ٱلأَرْنَبُ ٱلمَدِينَةَ وَٱلجَبَلَ وَٱلبَحْرَ وَٱلسَّيَّارَات، وَكَانَ سَعِيدًا جِدًّا، جِدًّا.

وَمَرَّتِ ٱلأَيَّامُ، وَقَرُبَ ٱلشِّتَاءُ وَٱبْتَدَأَ ٱلبَرْدُ، فَأَخَذَ وَليد يُفَكِّرُ بِأَرْنَبِهِ، وَيَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلبَردِ، فَأَدْخَلَهُ إِلى غُرْفَتِهِ، وَلٰكِنَّ ٱلأَرْنَبَ كَانَ قَدِ ٱعْتَادَ ٱلشُّرْفَةَ وَمَنَاظِرَها.

صَارَ ٱلأَرْنَبُ حَزِينًا في ٱلغُرْفَةِ، وَضَعُفَ، فَخَافَ عَلَيْهِ وَليد، وَنَزَلَ إِلى حارِسِ البِنَايَةِ وَطَلَبَ مِنه أَنْ يَأْخُذَ الأَرْنَبَ ما دَامَ ٱلشِّتاءُ وَٱلبَرْد، فَٱلطَّابِقُ الأَرْضِيُّ دافِئ.





رَحَّبَ ٱلحارِسُ بِأَرْنَبِ وَليدٍ وَقال : وَأَنا عِنْدي أَرْنَبٌ ٱسْمُها زادا . سَيَلْعَبانِ مَعًا ، ما ٱسْمُ أَرْنَبِكَ ؟

قالَ وَليدٌ : أَرْنَبي ٱسْمُهُ بوزو ، وَأَرجو أن يَسْعَدَ مع زادا .

سَكَنَ بوزو عِنْدَ الحارِس ، وَتَعَرَّفَ إلى زادا ، وَتَصادَقا ، وأخذا يَلْعَبانِ مَعًا . وأَحَبَّ أَحَدُهُما الآخر .

وكانَ عِنْدَ الحارِسِ حَديقَةُ أَزْهار . فَتَعَرَّفَ بوزو إِلى ٱلأَزْهارِ وَٱلأَعْشاب ، وَتَمتَّنَتْ عَلاقَتُهُ بِزادا .



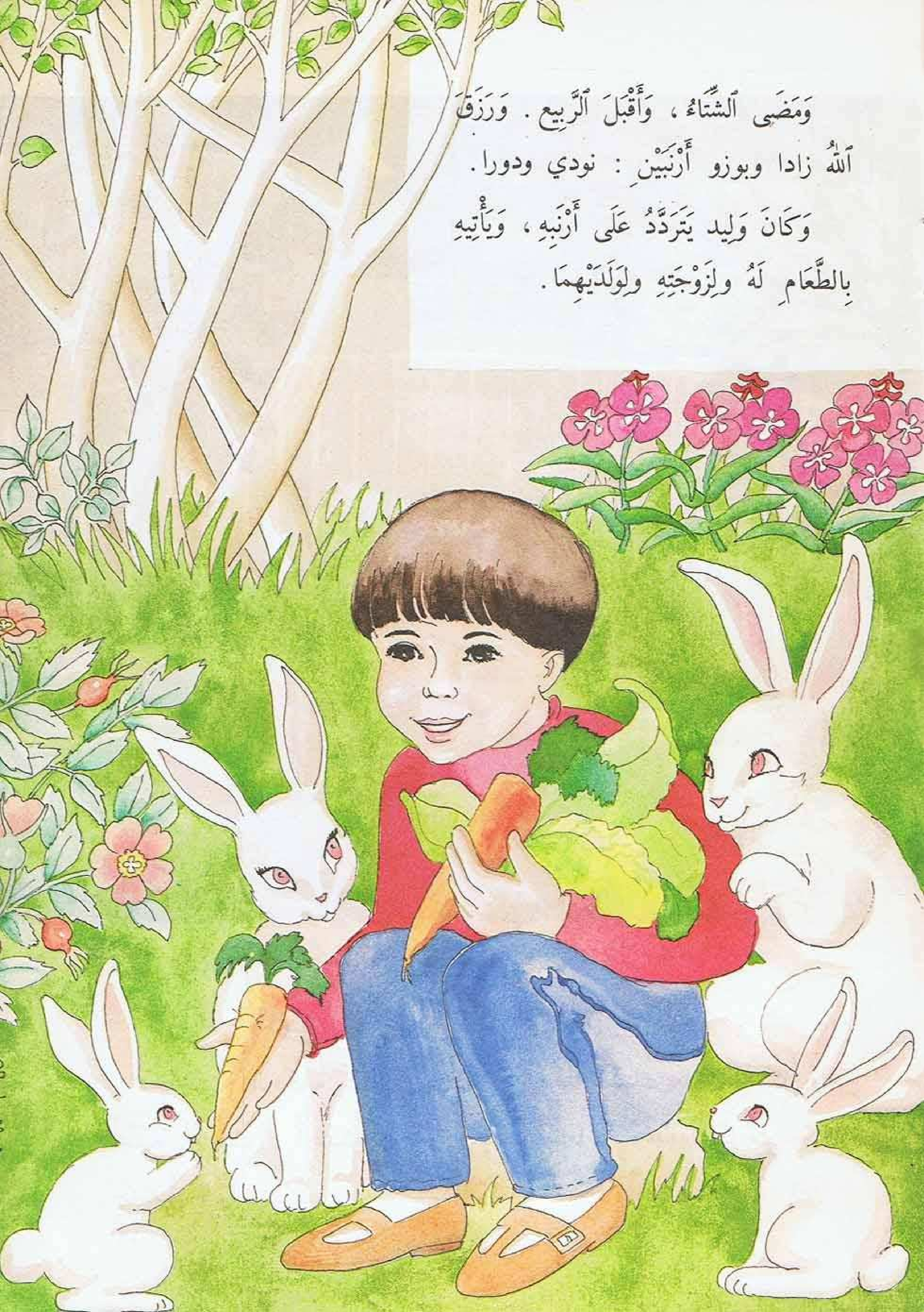


وَحفَرَ بوزو حُفْرَةً في ٱلأَرضِ ، عَميقَةً ، ونَزَلا إِلَيْها مَعًا ، وَصَنَعا مِنْها جُحْرًا لَهُمَا .

« قَلْبُ ٱلأَرْضِ أَدْفَأُ مِنْ سَطْحِها » ، قَالَتْ زادا .

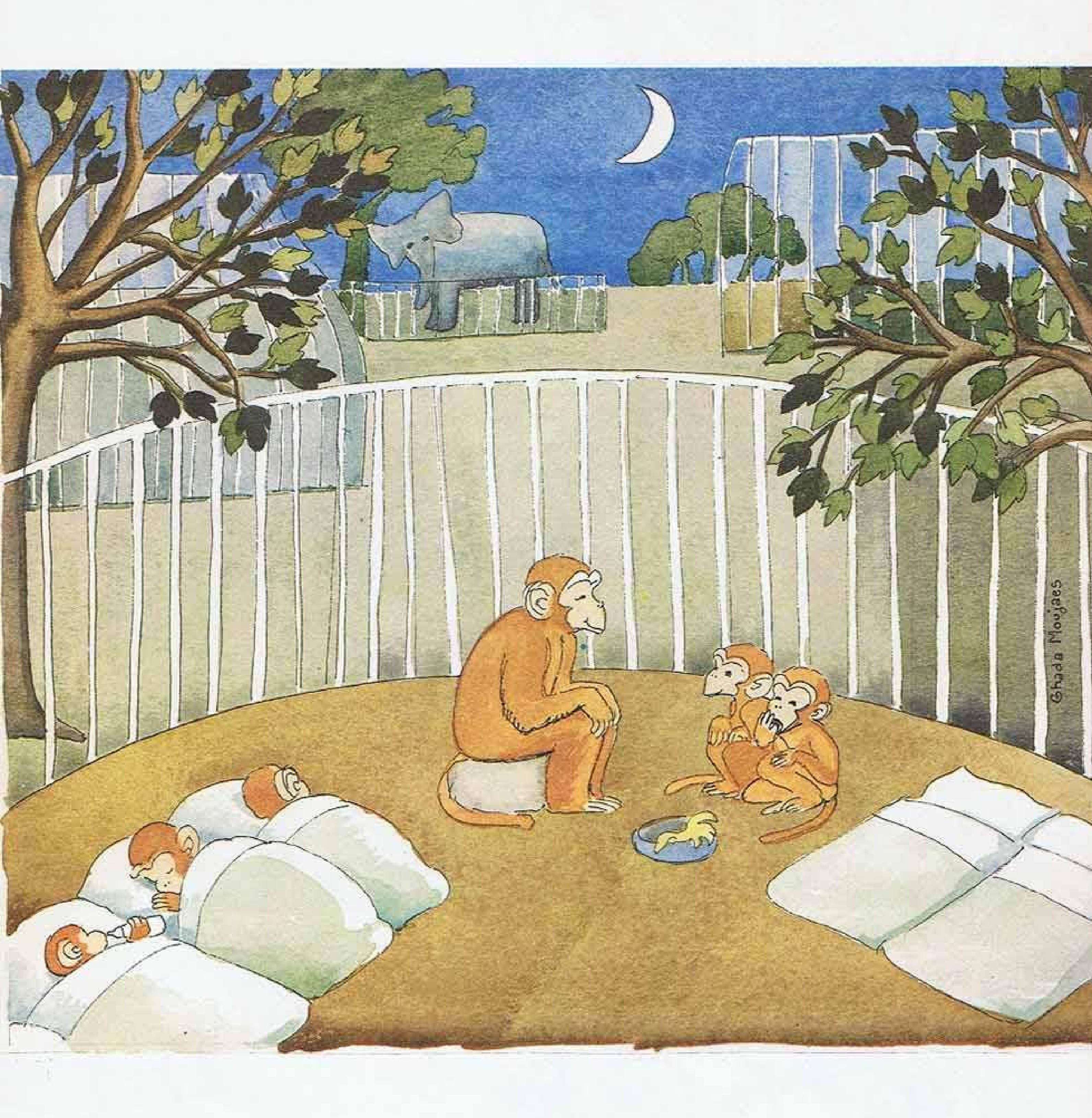
« وَقَلْبُ ٱلأَرْضِ أَدْفَأُ مِنَ الشُّرْفَةِ » ، قَالَ بُوزو .

وَعاشَ الأَرْنَبانِ مَعًا في بَيْتِهِمَا وَتزَوَّجا .



وَمَضى ٱلشِّتَاءُ ، وَأَقْبَلَ ٱلرَّبيع . وَرَزَقَ ٱللَّهُ زادا وبوزو أَرْنَبَيْنِ : نودي ودورا .

وَكَانَ وَليد يَتَرَدَّدُ عَلى أَرْنَبِهِ ، وَيَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ لَهُ وَلِزَوْجَتِهِ وَلِوَلَدَيْهِما .



«وَهٰذِهْ حِكَايَتِي حَكَيْتها وَبِعبك خَبَّيْتهَا».

أَعْجَبَتِ الحِكَايَةُ ٱلوَلَدَيْن. فَقَالاَ: جَمِيلَةٌ قِصَّتُكِ يَا جَدَّتِي كُلٌّ وَاحِدٍ أَصْبَحَ لَهُ بَيْت. أَجابَتِ ٱلجَدَّةُ: إِذْهَبَا وَنَامَا، وَغَدًا لَكُمَا مِنِّي حِكَايَةٌ جَدِيدَةٌ جَمِيلَة.

مجموعة
قصص لصغارنا



منشورات :
دار المشرق ش م م
ص.ب : ٩٤٦ - بيروت ، لبنان

التوزيع :
المكتبة الشرقية - ساحة النجمة
ص.ب : ١٩٨٦ - بيروت ، لبنان